

بحار الأنوار

[376] 35 - يج: روي أن قوما من العرب اجتمعوا عند صنم لهم ففاجأهم صوت من جوفه يناديهم بكلام فصيح: " أتاكم محمد يدعوكم إلى الحق " فانجفلوا فزعين (1)، وذلك حين بعث صلى الله عليه وآله، فأسلم أكثر من حضر. بيان: انجفل القوم، أي انقلعوا كلهم ومضوا. 36 - يج: روي أنه كان على جبل حراء فتحرك الجبل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: " اسكن فما عليك إلا نبي أو وصي " وكان معه علي عليه السلام فسكن. 37 - يج: روي أنه انصرف ليلة من العشاء فأضاءت له برقة فنظر إلى قتادة بن النعمان فعرفه، وكانت ليلة مطيرة فقال: يا نبي الله أحببت أن أصلي معك، فأعطاه عرجونا وقال: خذ هذا فإنه سيصن لك أمامك عشرا، فإذا أتيت بيتك فإن الشيطان قد خلفك فانظر إلى الزاوية على يسارك حين تدخل فاعله بسيفك، فدخلت فنظرت حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أنا بسواد فعلوته بسيفي، فقال أهلي: ماذا تمنع (2) ؟ وفيه معجزتان: إحداهما إضاءة العرجون بلا نار جعلت في رأسه، والثانية خبره عن الجني على ما كان. 38 - يج: روي أن جبرئيل أتاه فرآه حزينا، فقال: مالك ؟ قال: فعل بي الكفار كذا وكذا، قال جبرئيل: فتحب أن أريك آية ؟ قال: نعم، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى شجرة من وراء الوادي، قال: ادع تلك الشجرة. فدعاها النبي صلى الله عليه وآله فجاءت حتى قامت بين يديه، قال: مرها فلترجع، فأمرها فرجعت، فقال النبي صلى الله عليه وآله: حسبي. 39 - يج: روي أنه صلى الله عليه وآله كان في سفر فأقبل إليه أعرابي فقال: صلى الله عليه وآله هل أدلك إلى خير ؟ فقال: ما هو ؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فقال الأعرابي: هل من شاهد ؟ قال: هذه الشجرة، فدعاها النبي صلى الله عليه وآله فأقبلت تخذ الأرض، فقامت بين يديه فاستشهدها فشهدت كما قال: وأمرها فرجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه وقد أسلم، فقال: إن يتبعوني أتيتك بهم، وإلا رجعت إليك وكنت معك. (1) مسرعين خ

ل. (2) تصنع خ ل صح. [*]